

الفائق في غريب الحديث

- عائشة رضی الله عنها قالت : وجدت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يثقب قلبه في حجري .
قالت : فذهبت أنظر في وجهه فإذا بصره قد شخم وهو يقول : بل الرفيق الأعلى من الجنة .

رفق أى بل أريد جماعة الأنبياء من قوله تعالى : وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا وذلك أنه صلى الله عليه وآله وسلم خير بين البقاء في الدنيا وبين ما عند الله فاختار ما عنده والرفيق كالخليط والصديق في كونه واحداً أو جَمْعاً . في الحديث : إن رجلاً شكاً إليه التّعزُّب فقال له : عَفَّ شعرك ففعل فارْفَأَنَّ . أى سكن ما كان به يقال : ارفأَنَّ عن الأمر وارْفَهَنَّ . يرف رفيفاً في لح المرتفق في مع . ارفدة في در . رافدة في طع . ترْفَصَّ في عق . يترفل في اب . رَفُداً في خر . ارفَش في طم . رُفدٌ في عب . ورُفْعٌ أحدكم في وه . ترف غروبه في طه . رَافَع في دف . رفح في فح . برِفد في من . الرِّفَث في هم . وفي رفعى رَجَلِيه في حن . رفيع العماد في غث . الرءاء مع القاف النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال : ما تَعَدُّونَ الرِّقُوبَ فيكم ؟ قالوا : الذى لا يَبْقَى لَهُ وَلَدٌ . فقال : بل الرِّقُوب الذى لم يُقَدِّمَ مِنْهُ وَلَدُهُ شيئاً .

رقب قيل للرجل أو المرأة إذا لم يَعِشْ له ولد : رَقُوب لأنه متى وُلِدَ له فهو يَرُوقُوبٌ موتَه أى يخافه أو يَرْمُدُه . ومن ذلك قيل للناقة التى لا تدنو من الحوض مع الزحام لَكَرَمِهَا : رَقُوب . وقصده صلى الله عليه وآله وسلم أن المسلم ولده في الحقيقة من قَسَدِهِ فَرَطًا فاحْتَسَبَهُ وَمَنْ لَمْ يُرْزَقْ ذلك فهو كالذى لا ولد له